

سنوات من العذاب نجت من المرض بمعجزة، وعادت معه إلى بيته، ولكنها لم تعش في البيت، وعاشت في بيت آخر، مع شخص آخر، فطلقها ومازال حتى هذه اللحظة يتلوى قلبه من الحزن، واللوعة والذهول!

وهذا صديق واسترد إيمانه بالإنسانية والإنسان.. وقال إذا كان الجحود يحض على الكفر، فالوفاء يدفع إلى الإيمان، والحياة فيها جحود وفيها وفاء، فلماذا نرضخ للجحود ونكفر بالحياة، ولماذا لا يستهونا الوفاء ونؤمن بالحياة؟

وسألته: كيف حال صحتك الآن؟ فقال: حالتي الصحية طيبة جدًا.

لم تعد تشكو من الانقباض والأرق ووجع الظهر والصدر؟

قال الصديق: لقد زالت هذه الأعراض من يوم أن تحدثت مع الدكتور «ميم» في التليفون.. والفضل لك.. فقد أعطيتني رقم البيت الذي كان يعود فيه أحد مرضاه.. ولم شرح له حالتي طمأنني، ونصحني بأن أستمع في تناول الدواء الذي وصفه لي من قبل! فضحكت في وجه صديق